كيف تكون العفيفة مريضة

قلت إن المرض الجسدي قد يعرف الأطباء علاجه.

أما كيف تكون مريضة نفسياً..؟ فالإيمان بهذه التعاليم المسيحية اليهوديه مرض بحد ذاته.. لأنه يرغم المرأة على جمع المستحيلات والمتناقضات.. كيف لا وهي أمام لغز لا حل له..؟! لغز محير يقول:

١- لا تزني.

٢- لا تنظري إلى محرم.

٣- إذا نظرت نظرة محرمة فكفارتها اقتلاع العين.

٤- مع هذا كله العزوبة أفضل من الزواج.

٥- لا بأس بالزواج لمن لا تصبر.

٦- إذا طلقت زوجك فأنت زانية.

٧- لا يجوز لك الزواج بعد الطلاق.

٨- إذا تزوجت بعد طلاقك فأنت زانية.

٩- يجب عليك البقاء دون زوج طيلة حياتك بعد الطلاق.

١٠- لا يجوز للمرأة الزواج إلا بعد موت زوجها الأول وإلا فهي زانية.

obeikandl.com

١١- المطلقة مثل الزانية تماماً وهما محرمتان على رجال الدين الذين يسمونهم الكهنة والرهبان.. بل إن ابنة الكاهن ليست كابن الكاهن بل ولا كغيرها من البنات.. يقول الكتاب المقدس: **(وكل ابنة رجل كاهن دنست نفسها بالزنا دنست أباها تحرق بالنار)**

هكذا إذاً تحرق بالنار كأنها من بنات الهندوس الوثنيين وعقيدتهم المتخلفة التي تحكم على الفتاة بالحرق بعد موت زوجها.. لأنها لا تستحق الحياة من بعده.

هل تأثر من كتب التوراة بأحد كتب الهندوس..؟ ربما

١٢- إذا مات زوج المرأة فلا يجوز لها أن تتزوج إلا من أخيه وكأنها من بقايا أمتعته وأملاكه.

وحول هذا الموضوع هناك شيء يصادره الكتاب المقدس من أعماق الفتاة وخصوصياتها..ذلك هو قلبها بل وكرامتها لأنه يأمرها بأن ترمي نفسها رمياً ذليلاً على أخ زوجها حتى ولو كان يكرهها.. وذلك لأنها من ممتلكاته التي ورثها عن أخيه..

الكتاب المقدس يقول لها:

(إذا أقام أخوان معاً.. ثم مات أحدهما ولا ابن له.. فلا تتزوج أرملته برجل ما.. بل أخوه يدخل عليها ويتزوج ويقيم

نسلاً لأخيه.. ويكون البكر الذي تلده منه هو الذي يحمل اسم أخيه الميت.. فلا يمحى اسمه من بني إسرائيل.. فإن رفض الرجل أن يتزوج امرأة أخيه فعليها أن تذهب إلى محكمة الشيوخ عند باب المدينة وتقول لهم: (رفض أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسماً في بني إسرائيل ولم يقبل بي زوجة له) فيستدعيه شيوخ مدينته ويكلمونه في ذلك.. فيقف ويقول: (لا أرضى أن أتزوجها) تتقدم إليه امرأة أخيه أمام الشيوخ وتخلع نعلة من رجله وتبصق في وجهه وتقول:

(هكذا يجازى الرجل الذي لا يبني بيت أخيه..فيدعى بيت ذلك الرجل في بني إسرائيل بيت المخلوع النعل) التثنية ٢٥ .

إذا فكرت الفتاة الغربية بكل هذه المآسي والإهانات والمتناقضات المحشورة في كتابها المقدس فإنها ستحشو أذنيها طيناً و عجيناً..وستبالغ في الحصول على أدوات تجميل تتبرج بها لمن هب ودب ولن تبالي بعد ذلك بأي حلال أو حرام..

فالحلال قد اختلط بالحرام..

والزواج تحول إلى زنا..

والعفاف أصبح سجناً منتناً..

والحياة تحولت إلى سراديب ومتاهات مظلمة داخل كنيسة يملكها الرجل وسياطه..

أما إذا أرادت أن تعمل بهذا الكتاب المقدس فعليها أن تتخلى عن عقلها وشعورها وإنسانيتها بل وعن أنوثتها..وإذا أرادت المرأة الاستقامة فعليها أن تتخلى عن كل شيء وتتحول إلى....

إلى ماذا؟ إنه كمن يقول لها لكي تكوني امرأة صالحة..تحولي إلى رجل.

معركة التوراة والعلم الحديث

للعلم الحديث نقد للتوراة.. وعندما أقول العلم الحديث أقصد حقائق العلم لا نظرياته لأن النظريات قابلة للتغيير.. أما الحقائق فلا تقبل إلا التسليم.. وبما أن القرآن والتوراة والإنجيل كلها كلام الله.. وبما أن الكون من خلق الله فإنه إذا ورد وصف للكون في تلك الكتب يخالف حقيقة كونية فليس هناك سوى احتمالين:

الاحتمال الأول: أن تلك الحقيقة التي وصل إليها العلم ليست حقيقة بل هي مجرد نظرية خاطئة.. أي أن العلم الحديث لا يزال في بدايته.

الاحتمال الثاني: أن الكتاب الذي قدم وصفاً يخالف تلك الحقيقة قد تم تزييفه وتحريفه واللعب بألفاظه.. لذلك خالف حقيقة واضحة كالشمس.

سأبدأ بالتوراة:

التوراة خمسة أجزاء تسمى أسفار:

١- سفر التكوين:

٢- سفر الخروج:

٣- سفر اللاويين:

٤- سفر العدد:

٥- سفر التثنية:

وفي تلك الأسفار بدأت:

المعركة

نشبت معركة شرسة بين التوراة وحقائق العلم الحديث.. وكانت ساحة المعركة هي تلك الأسفار التي ذكرتها لك.

فلمن كانت الغلبة ولمن كتب الانتصار؟ ذلك أمر اكتشفه بنفسك بعد أن أسرد لك.

العلم على أرض سفر التكوين

متى خلق النور:

وجه أحد العلماء التجريبيين وهو مسيحي يدعى (موريس بوكاي) نقداً لاذعاً لما جاء في هذا السفر من أن النور خلق في اليوم الأول.. وأن الكواكب خلقت في اليوم الرابع بقوله:

غير أنه من غير المنطقي ذكر الأثر الحاصل – وهو النور – في اليوم الأول في الوقت الذي جعل السبب الفاعل لهذا النور – وهي الأجرام المضيئة – بعد ثلاثة أيام.

فموريس بوكاي العالم العلماني التجريبي يرفض فكرة خلق النور قبل الجرم المضيء.. لأن النور جاء من الجرم المضيء.. أي بعد خلقة.. أما التوراة فيبدو أن لها رأياً متخلفاً في أن الجرم جاء فيما بعد ربما في شاحنات فضائية.

المساء والصباح:

كما ينتقد في السفر نفسه قول التوراة إن المساء والصباح قد حدثت في اليوم الأول قبل وجود الشمس والأرض.. حيث يلزم دوران الأرض تحت إضاءة نجمها الخاص (الشمس).. ولا أدري أي مجنون يقول بهذا القول.

عمر الإنسان:

يحدد سفر التكوين عمر الإنسان بعد الطوفان بأنه لن يتجاوز (١٢٠) سنة.. بينما يذكر السفر ذاته أن طول عمر الواحد من الأشخاص المنحدرين من نوح – أي بعد الطوفان – بـ(٤٠٠–٦٠٠) سنة.. وهنا يبرز موريس بوكاي هذا التناقض باتهامه للتوراة نفسها بأنها مركبة.. فهو يقول بأن النص الأول يهودي يعود إلى (١٠٠٠ قبل الميلاد) بينما النص

الثاني نص حديث يعود إلى القرن السادس (٦٠٠ قبل المسيح) أي أن بين النصين مسافة زمنية تقدر بـ (٤٠٠) سنة .

مولد إبراهيم :

لم يثبت تاريخاً أن آدم صلى الله عليه وسلم التقى بنوح عليه السلام في كتاب من الكتب الدينية أو التاريخيه . . ومع ذلك نجد أن هذا السفر [فمرة يقول الكتاب المقدس إن آدم عاش إلى زمن الطوفان وأدرك نوحاً وعاش معه ٣٢٢ سنة .

ومرة يقول : مات آدم قبل نوح بـ ١٢٦ سنة . . ومرة مات آدم قبل ولادة نوح بـ٧٣٢ سنة] .

ذكر ذلك د . محمد ضياء الأعظمي الذي دخل في الدين الإسلامي وألف كتابه (اليهودية والمسيحية) .

ولموريس بوكاي أيضاً انتقادات أخرى حول هذا السفر مثل :

خلق الزرع قبل الشمس . . فالزرع الموجود على وجه الأرض لا يمكن أن ينمو دون وجود الشمس . . إذ كيف يتصور اليهودي والمسيحي المتنور فكرة وجود الزرع قبل وجود الشمس . .

كذلك ظهور النبات في الوقت الذي وجد فيه الإنسان تماماً . .

بإضافة إلى أخطاء وتخرصات حول تاريخ وجود الإنسان..

العلم الحديث يرفض هذه الخرافات.. والعلماء الذين كشفوا تلك الخرافات.. هم العلماء التجريبيون لا الأدباء ولا السياسيون أو الاقتصاديون..

الطامة الكبرى:

لعل من أعظم الانتقادات التي تسبب حرجاً لليهود والنصارى في هذا السفر هو ما يلي: (**وأما اليوم السابع فاستراح الله من جميع عمله الذي عمل**).

إن كلمة (استراح) أحرجتهم كثيراً.. كيف ينسبون لله التعب.. ما هذا الإله الذي يتعب.. إن كلمة استراح تذكرني باحتقار اليهود لله سبحانه عندما وصفوه -كما مر معنا - بأنه إله لهم وحدهم وأن عليه مهمة حفظهم والدفاع عنهم.. وأنه لابد أن يلتزم لهم بذلك..لقد أذابوا حقيقة الألوهية وشكلوها حسب أهوائهم وأهدافهم..

بل إن العلم الحديث يرفض وجود أيام ستة كأيامنا قبل خلق السموات والشمس والأرض.. إن الأيام التي تتحدث عنها التوراة هي أيام تحدث بسبب طلوع الشمس وغروبها.. إذاً فلا وجود للأسبوع حسب هذه المعطيات..

بعكس القرآن الذي تحدث عن خلق الله للسموات والأرض في ستة أيام.. فقط ستة أيام دون التطرق ليوم سابع أو الحديث عن الأسبوع.. لأن تلك الأيام ليست ضمن أيام الأسبوع.. ولذلك يقدم القرآن مفاهيم مختلفة لكلمة اليوم..

فمرة يقول القرآن: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحج: ٤٧].

ومرة يقول: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

ولم يبين القرآن مقدار الأيام الستة التي خلقت فيها السموات..

بينما حشر اليهود عقولهم في تلك الأيام فأفرزوا يوماً سابعاً هو يوم الاستراحة وهو السبت.. وما علموا أنهم قضوا على مصداقية النص.. وأغلقوا بتدخلهم القاصر في النص المفتوح باباً مشرعاً على كل الاحتمالات.. بهذا فقد الخبر مصداقيته عند معتنقي التوراة وفقد النص قدسيته..

سفر الخروج

في هذا السفر اختلافات حول تلقي موسى للوصايا.. فمرة يقول هذا السفر: إن الله تكلم بها وأن موسى سجلها.. ومرة يقول: إن موسى أعطي هذه الوصايا مكتوبة في لوحين من الحجارة كتبت بإصبع الله.

سفر اللاويين

يقــول د . الأعظمي [الذي دخل في الدين الإســلامي وألف كتابه (اليهودية والمسيحية)]: إن اليهود والمسيحيين يعتقدون أن هذا السفر كتبه موسى.. لكن الباحثين قد توصلوا بعد دراسة طويلة إلى أن هذا السفر بدأ ظهوره في القرن الخامس قبل الميلاد بعد سبي بابل.

سفر العدد

في هذا السفر مغالطة علمية ومبالغة واضحة: فالذين هاجروا مع يعقوب – وعددهم سبعون شخصاً – إلى مصر أصبحوا بعد جيلين: جيل عمران والد موسى وجيل موسى الذي تم فيه الإحصاء والعدد.. أصبح هؤلاء السبعون أكثر من (٦٠٣٥٥٠) شخصاً فهل يعقل ذلك؟ وقد اعترف كثير من المنصفين المسيحيين بأنه وقع خطأ من كاتب هذا السفر كما قال د.الأعظمي.

وأقول إن هؤلاء المنصفين اعترفوا بأمرين:

الأول: وجود خطأ في الكتاب..

ثانياً: وهو ضمني أن موسى لم يكتب هذا السفر.